[122] " إلا باذن الله " (1) أي إلا بتقديره ومشيته " ومن يؤمن بالله يهد قلبه " قال علي بن إبراهيم: أي يصدق الله في قلبه فإذا بين الله له اختار الهدى " ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والله بكل شئ عليم " حتى القلوب وأحوالها " وعلى الله فليتوكل المؤمنون " لان الايمان بالتوحيد يقتضي ذلك " فهو حسبه " (2) أي كافيه " إن الله بالغ أمره " أي يبلغ ما يريده ولا يفوته مراد " لكل شئ قدرا " أي تقديرا أو مقدارا لا يتغير، وهو بيان لوجوب التوكل " قل هو الرحمن " (3) أدعوكم إليه مولى النعم كلها " لن يجيرني من الله أحد " (4) أي إن عصيته " ملتحدا " أي منحرفا وملتجئا " وتبتل إليه تبتيلا " (5) قيل أي انقطع إليه بالعبادة وجرد نفسك عما سواه، وقال علي بن إبراهيم أخلص إليه إخلاصا " وما تشاؤن إلا أن يشاء الله " (6) في بعض الاخبار أنها في الائمة عليهم السلام 1 - كا: عن أبي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن محبوب عن أبي حفص الاعشى، عن عمر بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، عن على بن الحسين صلوات الله عليهما قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال: يا علي بن الحسين مالي أراك كئيبا حزينا ؟ أعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر والفاجر، قلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول، قال: فعلى الاخرة ؟ فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر أوقال قادر، قلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول، فقال: مما حزنك ؟ قلت: مما يتخوف من فتنة ابن الزبير، وما فيه الناس، قال: فضحك ثم قال: يا علي بن

---

(1) التغابن: 11 - 13 (2) الطلاق: 3 (3) الملك: 29 (4) الجن: 22 (5) المزمل: 8 و 9 (6) الدهر: 30